



محضر الدورة الاستثنائية

المنعقدة يوم الخميس 28 محرم 1447

الموافق ل 24 يوليوز 2025



جدول أعمال الدورة

(من الثالثة 15:00 مساءً إلى الخامسة والنصف 17:30 مساءً)

نقطة فريدة:

- الدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية.



تقرير

حول الاجتماع المشترك

للجان الدائمة بالمجلس

~ لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة

~ لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية
والرياضية والشراكة.

~ لجنة المرافق العمومية والخدمات

~ لجنة التعمير وإعداد التراب



اجتماع اللجان الدائمة للمجلس

قائمة الحضور:

السيد عبد المومن صبيحي: رئيس مجلس جماعة العرائش
السيد عبد الرحيم حسوني: باشا مدينة العرائش
السيد حميد العالي: رئيس لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة
السيدة نجية اجبارة: رئيسة لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشرابة
السيد محمد المزوري: رئيس لجنة المرافق العمومية والخدمات
السيد السعيد بوشيبة النائب الثاني لرئيس المجلس - عضو لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة
السيد رشيد الزركاك: النائب الرابع لرئيس المجلس - عضو لجنة التعمير وإعداد التراب
السيدة هيام الكلاعي: النائبة السادسة لرئيس المجلس - عضوة لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشرابة.
السيد سليمان الفرجاني: نائب رئيس لجنة التعمير وإعداد التراب
السيد محمد هلال: عضو المجلس - عضو لجنة المرافق العمومية والخدمات
السيدة إكرام عمة: نائبة رئيسة لجنة البيئة والسلامة الصحية
السيد أنوار كرمون: عضو لجنة المرافق العمومية والخدمات
السيدة نجاة موعلي: عضوة لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشرابة.
السيدة خديجة سلال: عضوة لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشرابة.

وحضر عن الأقسام والمصالح الجماعية.

السيد محمد عشاوي: مدير المصالح الجماعية
السيد محمد الشيربي: رئيس مصلحة شؤون المجلس
السيد عصام البغدادي: رئيس قسم الأشغال
السيدة نعيمة آيت بن صالح: عن قسم المحاسبة
السيد حفيظ باراوي: رئيس قسم الاقتصاد والشرطة الإدارية
السيدة ماجدة البواري: عن قسم الأشغال
السيد يوسف الغرافي: رئيس قسم الممتلكات والمنازعات

وحضر عن المصالح الخارجية.

السيد أحمد: البوبي: عن القسم التقني بالعمالة
السيدة نجوى الزباني: عن القسم التقني بالعمالة
السيدة نجوى الزباني: عن القسم التقني بالعمالة
السيد سليمان محمد عن مكتب الخرشافي للهندسة
السيد ادريس الخرشافي: المهندس المشرف عن مشروع تهيئة الشرفة الأطلسية

كما حضر عن المجتمع المدني:

السيد محمد عزلي: فاعل مدني
السيد محمد الجزار: منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب
السيد رشيد بوغابة: فاعل مدني وجمعوي
السيد عبد السلام التدلاوي: عن الفعاليات المدني لتثمين الشرفة الأطلسية
السيد يوسف حجاج: فاعل جمعوي وحقوق
السيد أحمد بوزرك: فاعل جمعوي
السيد ادريس شهبون: أستاذ جامعي
السيد ناجم أكني: عن جمعية مؤسسة التراث والتنمية بالعرائش

تقرير

تبعاً لإحالة السيد رئيس مجلس جماعة العرائش عدد 1877 بتاريخ 21 يوليوز 2025 إلى رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس، حول الدراسة وإبداء الرأي في النقطة الفريدة المدرجة في جدول أعمال الدورة الاستثنائية المزمع عقدها يوم الخميس 24 يوليوز 2025 والمتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية. التأمّت بتاريخ الأربعاء 23 يوليوز 2025 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة في اجتماع مشترك للجان التالية:

- لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة

- لجنة المرافق العمومية والخدمات

- لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشراكة

- لجنة التعمير وإعداد التراب

كما حضر الاجتماع عدد من ممثلي الهيئات المدنية، والفعاليات الحقوقية المدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع، الذي تم تخصيصه لعرض ودراسة التغييرات العملية المقترحة لإعادة الهوية البصرية للشرفة الأطلسية، والمحافظة على ارتباطها التاريخي والحضاري بمدينة العرائش وجعلها فضاء يعكس غناها الثقافي، ويربط بين حاضرها وماضيها العريق.

وبعد عرض الموضوع من قِبَل رئيس المجلس الجماعي، وتأطيره بنتائج ومخرجات اللقاء الذي ترأسه السيد عامل الإقليم مساء الثلاثاء 22 يوليوز 2025، والاستماع إلى مداخلات الحاضرين، التي صبّت جميعها في اتجاه تدارك النقائص التي خلفتها المراحل المنجزة من أشغال التهيئة. وبعد أن قام الحاضرون بزيارة ميدانية إلى عين المكان من أجل الوقوف على تفاصيل التدخلات المراد إنجازها، خاصة في موضوع توسيع المساحات الخضراء. خلص الاجتماع إلى ما يلي:

~ استعادة جميع العريشات القديمة، والمحافظة على إنجازها بالشكل الذي كانت عليه.

~ توسيع المجال الأخضر بالشرفة الأطلسية إلى أقصى حد ممكن، مع توزيع عشرة أحواض مُزهرة من حجم 3.50 متر على 2.40 متر. وباللونين الأبيض والأزرق.

~ إدماج اللونين الأزرق والأبيض في أرضية الشرفة الأطلسية، بعد إعداد العينات المزمع إدماجها من نوع الزليج ومن نوع حجر الرصيف (pavé) والاختيار بينهما.

هذا وقد اتفق الجمع في الختام على تعيين يوم الجمعة فاتح غشت 2025 لعقد اجتماع آخر، من أجل تقديم وعرض التصاميم والتصورات التي تم الاتفاق عليها من قِبَل المهندس المشرف والبتّ فيها قبل تنزيلها على أرض الواقع.

التوقيعات

لجنة المرافق العمومية والخدمات

لجنة التعمير وإعداد التراب



لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة

لجنة التنمية البشرية والشؤون

الاجتماعية والثقافية والرياضية والشراكة



محضر أشغال الدورة الاستثنائية المنعقدة يوم الخميس 24 يوليوز 2025

عملا بمقتضيات المادة 37 من القانون التنظيمي عدد 113.14 المتعلق بالجماعات، وبناء على برقية السيد عامل الإقليم عدد 3873 بتاريخ 20 يوليوز 2025، عقد مجلس جماعة العرائش أشغال الدورة الاستثنائية يوم الخميس 28 محرم 1447 الموافق ل 24 يوليوز 2025، في الساعة الثالثة (15.00) مساء بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة العرائش، الكائن بتجزئة المغرب الجديد، برئاسة السيد عبد المومن صبيحي رئيس مجلس جماعة العرائش، وبحضور السيد عبد الرحيم حسوني باشا مدينة العرائش.

قائمة كشف الحضور

- العدد القانوني لأعضاء المجلس : (35)
 - عدد الأعضاء المزاولين مهامهم : (33)
- (بعد استقالة أحد الأعضاء السابقين، واستصدار المقرر عدد 2024/118 يقضي بتنفيذ الفقرة الثانية من المادة 67 من القانون التنظيمي 14/113 في حق عضوة أخرى)

- عدد الأعضاء الحاضرين : (25)
- وهم السيدات والسادة:

- | | |
|---------------------|--------------------------|
| 1. عبد المومن صبيحي | : رئيس المجلس |
| 2. مصطفى البوزيدي | : النائب الأول للرئيس |
| 3. السعيد بوشيبة | : النائب الثاني للرئيس |
| 4. محمد المتوكي | : النائب الثالث للرئيس |
| 5. رشيد الركراك | : النائب الرابع للرئيس |
| 6. فاطمة شهر | : النائبة الخامسة للرئيس |
| 7. هيام الكلاعي | : النائبة السادسة للرئيس |
| 8. خديجة سلاي | : كاتبة المجلس |
| 9. عمر الكموني | : عضو المجلس |
| 10. لحسن الشاوي | : عضو المجلس |
| 11. امجد اخلالة | : عضو المجلس |

12. حميد العالي : عضو المجلس
 13. إكرام عمة : عضوة المجلس
 14. فاطمة القنبوعي : عضوة المجلس
 15. سليمان الفرجاني : عضو المجلس
 16. نجية اجبارة : عضوة المجلس
 17. منير بوملوي : عضو المجلس
 18. مشيج القرقرى : عضو المجلس
 19. محمد الرزامي : عضو المجلس
 20. نادية رحال : عضوة المجلس
 21. العربي السطى : عضو المجلس
 22. محمد المزوري : عضو المجلس
 23. محمد هلال : عضو المجلس
 24. أنوار كرمون : عضو المجلس
 25. نجاة موعلي : عضوة المجلس

- عدد الأعضاء الغائبين بعذر (01) :
 26. هشام أشلحي : عضو المجلس

- عدد الأعضاء الغائبين بدون عذر (07) :
 27. عبد العالي الزيتوني : عضو المجلس
 28. محمد براد : نائب كاتبة المجلس
 29. فاطمة بن حمدان : عضوة المجلس
 30. كوثر العمالي : عضوة المجلس
 31. الزهرة لحيان : عضوة المجلس
 32. جمال العلوي أبو البركات : عضو المجلس
 33. سميرة اليملاحي : عضوة المجلس

وحضر عن المصالح الجماعية السادة:

- امجد عشاوي : مدير مصالح الجماعة
- محمد اليشيري : رئيس مصلحة شؤون المجلس
- يونس محمادي : شسييع المداخيل بالجماعة
- يوسف الغرافي : رئيس قسم الممتلكات والمنازعات
- ليلي بوحوييك : رئيسة القسم الاجتماعي والثقافي والرياضي
- عصام البغدادي : رئيس قسم الأشغال
- حفيظ براوي : رئيس قسم الاقتصاد والشرطة الإدارية

- نعيمة أيت بن صالح : عن قسم المحاسبة
- جلول البقالي : رئيس قسم الموارد البشرية
- رجاء الصبحي : مكتب التواصل والعلاقات العامة
- ماجدة البواري : عن قسم الأشغال
- محمد الزفري : عن مصلحة شؤون المجلس
- رباب عياش : عن قسم الأشغال

وحضر عن المصالح الخارجية السيد:

- محمد كريمش : رئيس الملحقة الإدارية الرابعة
- نجوى الزياني : عن القسم التقني بعمالة الإقليم



السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

مساء الخير، السيد الباشا، السيدات والسادة المستشارين، السادة والسيدات رؤساء الأقسام والمصالح، السادة ممثلي وسائل الإعلام، السادة ممثلي المجتمع المدني، الحضور الكريم، أفتتح أشغال الدورة الاستثنائية لهذا اليوم من أجل مناقشة النقطة الفريدة بجدول الأعمال، والمتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية. وذلك بعد التأكد من النصاب القانوني للحضور مع تسجيل اعتذار السيد هشام أشلحي لظروف صحية طارئة.

وأعطي الكلمة للأستاذة هيام الكلاعي في إطار تقديم إحاطة للمجلس.

السيدة هيام الكلاعي، النائبة السادسة للرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الباشا، السيد الرئيس، السادة الحضور الكرام، السيدات والسادة المستشارين..

السيد الرئيس، منذ سنتين. خلال دورة أكتوبر لمجلس جماعة العرائش. بمعنى بعد مرور سنة على هذه الولاية كنت طرحت تساؤل؟ من خلاله قلت: هل نمشي بخطى ثابتة نحو ما يروج في الشارع الآن بأننا نحن أضعف مجلس مر على تاريخ هذه المدينة.. فغضبتم ولم يعجبكم الحال واليوم...

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

لا لا.. لم يغضب أحد.. والدليل على ذلك أن المجلس مستمر، وأنت استمررت في تنفيذ مهامك بشكل طبيعي رغم أنه أسوء مجلس في التاريخ؟

السيدة هيام الكلاعي، النائبة السادسة للرئيس:

اليوم هذا الكلام الذي قلته لم يصبح تساؤلا فقط. بل أصبح حقيقة نعيشها وقناعة لدى الجميع. ومنذ سنتين أيضا قلت إذا استمرت الأمور كما هكذا سنكون أمام فضيحة من العيار الثقيل. واليوم مدينة العرائش خرجت عن بكرة أبيها إلى الشارع تصيح وتقول للمجلس الجماعي "ارحل"..... هذا لم يكن تبصرا السيد الرئيس من عندي، ولا حكمة زائدة. بل هي كانت نتيجة طبيعية للطريقة التي يتم بها تسيير الجماعة. وأنا جزء من هذا الشيء، لا أتجزأ منها وأتحمل مسؤوليتي فيه. لقد فشلنا السيد الرئيس، فشلا ذريعا. علينا أن نعتزف به تحت رئاستكم، والسبب الأول الكبير هو قلة التواصل.. والمشكل هو أن خيط التواصل هذا ليس مقطوعا مع الشارع ومع الساكنة، بل مقطوع مع الأغلبية ومع المكتب المسير. ومقطوع مع النواب.. تعبنا من القول: الاجتماعات لا توجد وأننا لا نعرفك السيد الرئيس ماذا تريد أن تصنع. وأنت لا تعرفنا ماذا نريد.. من غير دائرة صغيرة أنت تعرفها، هي التي تعرفها وتتواصل معها وتسير بها الأمور.. وكنا نتمنى أنها تمشي جيدا مع هذه الدائرة الصغيرة.. على ما يبدو أنه

خلال هذه الفترة الأخيرة لا أحد فينا لم يعد يعرف نفسه ماذا يريد؟ ولماذا أقول منذ سنتين السيد الرئيس. أقولها وأعيدها حتى لا يتم شيطنة كلامي ويفهم أنني أمارس الانتخابات أو أمارس السياسة. لأن هذا قلته في بداية الولاية ولو كان أحد آخر في مكاني لم يكن ليقوله، لأنه سيحاول المحافظة على الامتيازات، وعلى الموقع، وعلى العلاقات الطيبة.. ولكن أنا لا أفعل هذه العملية...

قلت لكم أيضا منذ سنتين كفى.. كفى من ترويج تلك القضية المتعلقة بالتعليمات.. وقالوا لنا كذا وكذا.. لأي حاجة أردتم أن تفعلوها حتى لن يرفضها أحد. وقلت لكم بالحرف "باركا ما تخلعوننا" واليوم أصبحت حقيقة كذلك من بعد هذا الشيء الذي وقع في الشرفة الأطلسية.. وبقيتم تروجون أننا مثلنا مثل المواطنين لا نعلم ولا نستطيع فعل شيء.. تبين بأن هذه ليست حقيقة. هذه جملة نقولها لنتملص من مسؤوليتنا تجاه المواطنين. حيث، بالله عليكم السيد الرئيس، لولا تدخل السيد الباشا، وتدخل السيد العامل كيف كانت ستكون هذه الأمور؟ إلى أين كانت ستصل؟ المدينة جميعها خرجت إلى الشارع.. علينا أن نتحمل مسؤوليتنا والسيد الرئيس أنت وأنا والناس هنا جميعا.. وكفى ما نصنع تلك القضية.. التي نجحت لنا، والتي لم تنجح نشرع في البحث عن صاحبها فقط...

لقد تنكرنا لساكنة مدينة العرائش السيد الرئيس، هذه حقيقة.. رغم أننا نتعب في تغطيتها بالشعارات والكلام بصباح الخير.. فلا يوجد شيء.. فهؤلاء المواطنين في أيام الانتخابات هم الذين نمشي إليهم، ونشرب الشاي عندهم، ونجلس معهم في الأرض، وفي دور الصحف وفي الأحياء الهامشية.. اليوم سدنا آذاننا عليهم وشرعنا في فعل ما نريد. أنا أعلم علم اليقين السيد الرئيس أن هذا الكلام الذي أقوله اليوم لن ينفعني بأي شيء. وأنت تعلم ذلك، والجميع يعلم ذلك، بل أنه سيجر علي من البأس ما لا حد له. لأن هذا الكلام الذي قلته منذ سنتين كان هو بداية الفجوة بيني وبينك السيد الرئيس. الذي تقول لي بأني استمررت في تأدية مهامي. فأنا لم أستمّر في تأدية مهامي، أنا منعموني من جميع الاختصاصات. ليس فعليا لأنك لم تسحب مني التفويض. ولكن سيارة الإسعاف هي الأخيرة لم أعد الحصول عليها وأنا نائبة الرئيس المفوض لها في القسم الصحي حينما أناادي يمتنعون من إعطائي سيارة الإسعاف، ويقولون لي بأن الجميع خارج في الخدمة. منذ تلك اللحظة أصبح ما يحاك ضدي داخل وخارج الجماعة لا يقبله عقل ولا منطق، وبجميع الطرق التي يمكن أن يتقبلها الإنسان، والتي لا يمكن أن يتقبلها. وأنا ليس لدي مشكل. أنا هنا اليوم لا لأقدم التبريرات ولا لألعب دور الضحية بل لأقول الحقيقة كما هي، مهما كانت مهمة.. السيد الرئيس، فشلنا أن نكون على قدر الثقة التي منحنا إياها المواطنون فشلنا في ترجمة وعودنا إلى أفعال وفي أن نكون صوتا حقيقيا للمواطنين لا مجرد أسماء على لوائح انتخابية. حاولت بكل من الأمر أنني أقوم بجهد ليكني فشلت.. والمضحك هو أنه بقوة ما فشلنا، المعارضة تخلت علينا ولم تعد تعارضنا. والعالم تخلي عنا، بقينا لوحدا نفشل فشلا بعد فشل. وأنه بكثرة الفشل. أنا الآن لا أتحدث بلغة المعارضة ولا بلغة الأغلبية، أتحدث بلغة امرأة عرائشية قحة، لأنني أنا دخلت إلى العمل السياسي من باب الواجب، وليس من باب الطموح ومن باب الامتيازات. لكن وجدت نفسي في واقع لا يشبه الشيء الذي أريد. الذي وقع السيد الرئيس والذي توج بالوقفة التي قيل لنا فيها "إرحل" ويقولون لنا الاختلاسات ويقولون لنا كذا وكذا.. لا يمكن أن نحجبه بأي شيء، لا بلقاءات ولا بعبارات ولا بتدوينات، ولا ببيانات، ولا بأي شيء. لقد خذلنا الناس وكفى.. لأن الخيانة في العمل السياسي ليس هي أنك تأخذ السلاح وهي أنك فقط أن تصمت في اللحظة التي كان المطلوب منك أن تتحدث.. وأستغل هذا الموقع لأقول شكرا لساكنة العرائش. شكرا لكل من لا يزال يؤمن بأننا أفضل من هذا الواقع الذي نحن فيه. أما أنا السيد الرئيس سأبقى وفية لقيمي، حتى وإن بلغني ما بلغني من الضرر. وأنتم أدرى بالضرر الذي بلغني.. رغم تجاهلي، ورغم نعتي بالتسرع وبالجنون... لأنني أعلم علم اليقين سيدي

الرئيس أن السياسي النزيه لا يبقى في السلطة طويلا، لكنه يبقى في الذاكرة دائما وأبدا. وشكرا جزيلا السيد الرئيس.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا الأستاذة هيام، إذن نستأنف أشغال الدورة بمناقشة النقطة المبرمجة في جدول الأعمال والمتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية. وأعطي الكلمة للسيد محمد المزوري لتلاوة تقرير الاجتماع الذي عقدته اللجان الدائمة للمجلس.

السيد محمد المزوري، رئيس لجنة المرافق العمومية والخدمات:

السيد الرئيس، السيد الباشا، إخواني وأخواتي الأعضاء، السادة رؤساء الأقسام، السادة ممثلي المجتمع المدني، السادة ممثلي وسائل الإعلام..

تبعاً لإحالة السيد رئيس مجلس جماعة العرائش عدد 1877 بتاريخ 21 يوليوز 2025 إلى رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس، حول الدراسة وإبداء الرأي في النقطة الفريدة المدرجة في جدول أعمال الدورة الاستثنائية المزمع عقدها يوم الخميس 24 يوليوز 2025 والمتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية. التأمّت بتاريخ الأربعاء 23 يوليوز 2025 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة في اجتماع مشترك اللجان التالية:

- لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة

- لجنة المرافق العمومية والخدمات

- لجنة التنمية البشرية والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشراكة

- لجنة التعمير وإعداد التراب

كما حضر الاجتماع عدد من ممثلي الهيئات المدنية، والفعاليات الحقوقية المدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع، الذي تم تخصيصه لعرض ودراسة التغييرات العملية المقترحة لإعادة الهوية البصرية للشرفة الأطلسية، والمحافظة على ارتباطها التاريخي والحضاري بمدينة العرائش وجعلها فضاء يعكس غناها الثقافي، ويربط بين حاضرها وماضيها العريق.

وبعد عرض الموضوع من قِبَل رئيس المجلس الجماعي، وتأطيره بنتائج ومخرجات اللقاء الذي ترأسه السيد عامل الإقليم مساء الثلاثاء 22 يوليوز 2025، والاستماع إلى مداخلات الحاضرين، التي صبّت جميعها في اتجاه تدارك النقائص التي خلفتها المراحل المنجزة من أشغال التهيئة. وبعد أن قام الحاضرون بزيارة ميدانية إلى عين المكان من أجل الوقوف على تفاصيل التدخلات المراد إنجازها، خاصة في موضوع توسيع المساحات الخضراء. خلص الاجتماع إلى ما يلي:

~ استعادة جميع العريشات القديمة، والمحافظة على إنجازها بالشكل الذي كانت عليه.

~ توسيع المجال الأخضر بالشرفة الأطلسية إلى أقصى حد ممكن، مع توزيع عشرة أحواض مُزهرة من حجم 3.50 متر على 2.40 متر. وباللونين الأبيض والأزرق.

~ إدماج اللونين الأزرق والأبيض في أرضية الشرفة الأطلسية، بعد إعداد العينات المزمع إدماجها من نوع الزليج ومن نوع حجر الرصيف (pavé) والاختيار بينهما.

هذا وقد اتفق الجمع في الختام على تعيين يوم الجمعة فاتح غشت 2025 لعقد اجتماع آخر، من أجل تقديم وعرض التصاميم والتصورات التي تم الاتفاق عليها من قِبَل المهندس المشرف والبتّ فيها قبل تنزيلها على أرض الواقع.

شكرا السيد محمد المزوري رئيس لجنة المرافق العمومية والخدمات، وهذه مناسبة كذلك لكي نتقدم بالشكر لجميع الفعاليات، ولجميع المؤسسات، التي تعاملت بروح جد حضارية مع موضوع إتمام أشغال إخراج مشروع تهيئة الشرفة الأطلسية. الشكر لكل الفعاليات التي سهرت طيلة هذه المدة من أجل تقريب وجهات النظر، و من أجل إيجاد التسوية الكفيلة بإخراج هذا المشروع إلى الحلة التي تعيد هذه الشرفة إلى المدينة، وكذلك تلقى ارتياحا لأوسع قاعدة ممكنة من المواطنين والمواطنات العرائشين. فالذي ينبغي أن نؤكد عليه، هو أن نحبي المجلس الجماعي على سياسته الترافعية التي قام بها من أول يوم تعرضت فيه الشرفة الأطلسية للتصدع بفعل العوامل الطبيعية، والشكر أيضا للسيد عامل الإقليم، ولمختلف القطاعات الوزارية المتدخلة. الشكر للسيد الباشا الذي صراحة الذي كان متعاوننا معنا من أول يوم تم فيه إعداد الدراسات إلى إعداد الصفقة ثم متابعة الأشغال الكفيلة بترميم هذه الشرفة..

الشرفة الأطلسية الآن إصلاحها وتهيئتها لن يقف في محطة ما أنجز فوقها وسيتم إكماله. بل سيصبح عندنا كورنيش آخر إلى جانب تهيئة وسط الحافة المطلة على عين شقة. صحيح أنه على مستوى الإخراج النهائي للشرفة الأطلسية أنه تم إغفال العديد من المنشآت الحضارية التي كانت تؤثر المكان، خاصة فيما يتعلق بالعريشات وفيما يتعلق بالألوان وكذلك فيما يتعلق بالمساحات الخضراء..

هذه الأمور جميعها أخذت منا ومن الجميع وقتا للمناقشة. وأشكر هنا مختلف الخبراء الذين نفتخر بهم داخل المدينة كل حسب اختصاصاته. فالكل ساهم بروح إيجابية، و بروح حضارية، ونشكر كذلك الساكنة التي تقدمت بمختلف الأشكال للإدلاء بدلوها، وتقدم وجهة نظرها.. لأن الشرفة الأطلسية هي فضاء للجميع...

إذن كما جاء في التقرير، اجتمعنا وخلصنا إلى مجموعة من النقاط التي تعتبر أرضية مشتركة للاشتغال عليها. كذلك كان هذا تمرينا ديمقراطيا تقدمه جماعة مدينة العرائش كنموذج وطني، ولما لا دولي، فلأول مرة سيكون المجتمع المدني حاضرا في مختلف المحطات والمراحل الخاصة بإتمام هذا المشروع. بمعنى حتى الأخطر المتبقية بالجهة السفلية، تعهدنا بأن تصاميمها سوف تعرض على كافة المتدخلين من أجل المناقشة والتعديل قبل المصادقة النهائية..

إذن خرجنا بالأمس إلى عين المكان، وكانت هناك متابعة والأمور كلها كانت تحت رأي العين.. مع التعليمات التي أعطها السيد عامل الإقليم للسيد المهندس.. وهي أن يسهر على تنفيذ التعديلات المتفق عليها إلى حدودها القصوى.. والذي ينبغي أن يعرفه الإخوة جميعا هو أن اللجنة التي خرجت معنا.. قلنا بالأمس أنها سوف تبقى مفتوحة على أي فعالية أو إطار أو شخص يرى نفسه أنه قادر على إحداث إضافة في هذا الموضوع والعمل المشترك الذي نقوم به، فهو مرحب به وبدون استثناء.. وأعيدنا فهو مرحب به وبدون استثناء. فنحن ليس لدينا خطوط حمراء على أي كان.. اللجنة سوف تجتمع يوم الجمعة 01 غشت كما جاء في التقرير. فمرحبا بالجميع وأي ملاحظة تزيد من جمالية الشرفة وترفع مستواها فنحن نرحب بها.

وإذن بعد قراءة تقرير اللجنة أفتح الآن باب التدخلات للإخوة والأخوات بالمجلس:

والكلمة في البداية للسيدة نادية رحال في إطار نقطه نظام.

السيدة نادية رجال، عضوة المجلس:

السلام عليكم ،السيد الرئيس، السيد الباشا ،السيدات والسادة أعضاء المجلس، السادة الحضور الكريم. أول حاجة أتساءل هل هناك مهندس المشروع لأنه لا يمكن أن يكون هناك نقاش وتداول في الموضوع بغياب المهندس.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

المهندس حضر معنا بالأمس، في الاجتماع الذي عقدته اللجان المشتركة للمجلس، وخرج معنا إلى عين المكان في زيارة ميدانية وأخذ جميع ما تم الاتفاق عليه من مخرجات للاشتغال عليها وتقديمها يوم الجمعة 01 غشت . أيضا هناك ممثلة مكتبه حاضرة معنا في هذه الدورة.. والكلمة الآن للسيد الحاج امجد اخلالة فليفضل.

السيد امجد اخلالة، عضو المجلس:

شكرا السيد الرئيس، السيد الباشا، إخواني أخواتي الأعضاء المحترمون، السادة الحضور الكرام، الإخوان رؤساء جمعيات المجتمع المدني، السادة رؤساء المصالح الخارجية، السادة رجال وسائل الإعلام المرئية بمدينة العرائش.. السيد الرئيس حقيقة يجب علينا أن نبارك الخطوة التي أعطت صورة جميلة لمدينة العرائش لأن مدينة العرائش كانت معروفة على الصعيد الوطني والصعيد الدولي بأنها مدينة جميلة... هذا الذي وقع كان فيه خير.. ربما أنا سأكون أبالغ حينما أقول بأن الخطوة التي خطاها الإخوان في اللجنة سواء الإخوان بالمجتمع المدني والذين سهرروا وساهموا. والشكر موجه هنا لهم ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد وعلى رأسهم السيد عامل الإقليم وكذا السيد الباشا وكذا أنتم السيد الرئيس على مجهودكم الجبار وكذلك لجنة الأعضاء التي سهرت على هذا المشروع الذي كان في الحقيقة في مهب الريح..

حينما نرجع إلى التاريخ الذي عشناه نحن. فأنا لست ضد الإصلاح، ولكن أن نطمح الهوية ونمسحها فهذا هو الصعب علينا. ولا يمكن أن يتحملها أي عرائشي داخل هذه المدينة الجميلة. السيد الرئيس أريد أن أضيف شيئا فبتجربتي المتواضعة في قطاع البناء عما يزيد عن 40 سنة، كان ينبغي أن يتم استدعاؤنا للحضور للإدلاء بدلونا، وتقديم آراءنا.. فبتظافر الجهود وتكملة بعضنا لبعض الآخر يمكننا أن نصل إلى المبتغى. ولكن تتبعنا الأمور، ونرى أن الأمور ذاهبة في الطريق السليم.

تحدثتم السيد الرئيس، وتحدث السيد مجد المزوري من خلال تقرير اللجنة، وأكد على الصباغة الزرقاء والبيضاء لحافظ على هوية المدينة ونحن حتى لا نبقي محصورين في الشرفة الأطلسية، ومرارا ننادي بتوحيد الصباغة في المدينة ككل.. ولذلك ينبغي أن نعني وتعطي تعليمات السيد الرئيس وكذلك السيد الباشا كي تعم الألوان الزرقاء والبيضاء جميع البنايات بالمدينة. فالآن لما نزر أحياء المدينة لا نرى طابعها الذي نريد، وهذه أضيفها وأنادي بها لأنها ستعطي صورة جميلة...

أما فيما يخص الشرفة الأطلسية فالإصلاح الذي تم جميل، ولا ينقصه سوى بعد التدخلات لاستكمالها، وسيتم ذلك بحول الله باشتراك مع المجتمع المدني. الذي نشكره ونشكر كذلك السلطات وكل من ساهم من قريب أو بعيد على إنجاح هذا المكسب، وستكون الانطلاقة التي توصلنا إلى بر الأمان. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا الحاج اخلالة.. والكلمة للسيد عمر الكموني .

السيد عمر الكموني، عضو المجلس:

السيد الرئيس، السيد الباشا، العضوات والأعضاء المحترمين، الحضور الكريم، في النقطة التي نناقش اليوم، لدي بعض الملاحظات غير المرتبة. أبدأ بشارع مولاي اسماعيل الذي يشكل شطر الشرفة ما بين مقهى أوسيانسيو والقنصلية الإسبانية. فالرصيف هنالك إلى حد الآن لم تتم تكتسيه. أتساءل هل هو داخل في الصفقة ولا يزال متأخرا في الإنجاز أم لا؟

السيد الرئيس في الشرفة الأطلسية هناك ملاحظة أثارها مجموعة من الإخوة على مستوى الإنارة العمومية ولم يتم مناقشتها بالأمس باستفاضة. الإنارة هناك تغطي الشارع، ولكن على مستوى رصيف الشرفة الأطلسية لا يتم تغطيتها. ولذلك ينبغي تعزيز الإنارة على مستوى الشرفة الأطلسية. أما بالنسبة للأحواض التي اقترحها الإخوان بالأمس باللجنة. وهذه فرصة لنشكر فيها الفعاليات المدنية التي شاركت معنا بالأمس وفي اليوم الذي سبقه بعمالة الإقليم. فقد تم اقتراح وضع أحواض كبيرة تغطي مساحتها الشرفة الأطلسية من أجل إرجاع طابع الخضرة كما كان سابقا، في نفس الوقت قلنا بأن "البافي" pavé الذي يكتسي اللون الرمادي الغامق سيتم استبداله بمربعات من الزليج الأبيض والأزرق ليقدم تناغما مع المكان. لكن للأسف السيد الرئيس بالأمس غفلنا بأن هذه الأحواض سيتم وضعها فوق هذا الزليج، ونكون كأننا لم نفعل شيئا. وبالتالي في اللقاء القادم للجنة التقنية بتاريخ الأول من غشت نحاول إثارة هذه المسألة ونذكر السيد المهندس بهذا المعطى. حيث لا نقوم بإضافة الزليج الأزرق وفي نفس الوقت نضع فوقه الأحواض.

بالنسبة لجودة "البافي" pavé بصفة عامة فهو كمادة، فهو جيد ولكن تم وضعه في ذلك المكان من غير إتقان وهناك ملاحظات كثيرة على ذلك، الطريقة التي تم بها ذلك غير احترافية، والكل يلاحظ على هذا الموضوع. وبالتالي نتساءل هل سيتم تسليمه بهذا الشكل، أم أنه سيتم استدراك وإصلاح ذلك..؟ هذه ملاحظة ثالثة وبخصوص المعالجة التي سوف نعالج بها هذه النقط. ينبغي أن يطبعها التآني والابتعاد عن الارتجال. لأن التسرع ربما يجعلنا نقدم منتوجا دون المستوى. ولن يحظى باستحسان الساكنة. ونحاول ما أمكن أن نطفئ هذا الغضب.

هذا جانب آخر... بالنسبة لعدم قدرتنا على التدخل في الأول فنتسأف كثيرا أننا لم نقدر على التدخل في أول الأمر. وأتأسف كثيرا لأنه كانت لدينا على مستوى الرئيس أو على مستوى المكتب أو على مستوى الأحزاب السياسية قدرة وسلاسة مع المجتمع المدني بدون أن تتطور الأمور. خصوصا وأنه كانت لدينا عبرة سابقة. هو في بداية مناقشة هذا الملف على مستوى المجلس أثر سخط نسبي في الشارع والرأي العام، وتفاعلنا معه بإيجابية، واجتمعنا مع جميع الفعاليات والإخوان، وتسلمنا منهم جميع ملاحظاتهم، ولكن بقي ذلك إلى حدود ظهور النتائج النهائية لملامح المشروع.. آنذاك تطورت الأمور أوسع أو أكثر من ذلك.. لذلك أتمنى أن يكون المنجز الذي نريد تحقيقه في هذا الإصلاح أن نلتزم فيه الحكمة والتبصر وبشكل جماعي مع فعاليات المجتمع المدني، ومع السلطة ومع الإخوة بالمجلس والإخوة الموظفين. حتى يكون هناك منتوج متميز. وهذه فرصة لأشكر مرة أخرى جميع الفعاليات والجمعيات والإطارات التي حضرت وساهمت على مستوى العمالة، والإخوة الذين استمروا معنا

بالأمس على مستوى اللجنة، واستغرق ذلك وقتا طويلا.. نشكرهم على جهدهم وتضحياتهم، هم وجميع المتدخلين الذين قدموا جهودا في هذا الموضوع. وشكرا

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا والكلمة للأستاذة نجاة.

السيدة نجاة موعلي، عضوة المجلس:

السيد الرئيس، السادة الأفاضل، بما أن هذه الدورة مجرد تحصيل حاصل مع اللقاءات الأخيرة مع المجتمع المدني ومع السيد عامل الإقليم مشكورا. فإني أريد أن أشير إلى بعض النقاط قبل مغادرة هذا اللقاء.

أريد أن أسجل استنكارنا الشديد للإقصاء والتهميش الذي تمارسونه في حق المعارضة، وخصوصا لم يتم استدعاؤنا للاجتماع الذي عقدتموه مع فعاليات المجتمع المدني لإبداء المقترحات. والغريب في الأمر، قد تم إصداركم لبيان زعمتم فيه أن المعارضة كانت حاضرة، وهذا محض افتراء...

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

أسمحي لي الله يخليك، لا توجد هذه القضية.. البلاغ تم إصداره باسم الأغلبية.. وبالتالي قولي ما تريدون ولكن دون مغالطات..

السيدة نجاة موعلي، عضوة المجلس:

نعرب عن استنكارنا الشديد لفتح ورش الشرفة الأطلسية في جنح الظلام وفي وجه العموم رغم عدم استكمال الأشغال. وهذا يشكل خطرا على المرتادين، خصوصا الأطفال منهم. وعندما نقول عن استكمال الأشغال فإننا نتحدث هنا عن منظومة متكاملة. والمثال على ذلك، الفيديو المتداول هذه الأيام لأففى تزحف بالشرفة الأطلسية، رغم أنكم ترصدون مبالغ مهمة لاقتناء السموم والمبيدات لمحاربة الفئران والعقارب والأفاعي... وكأن هذه الأففى ترسل إليكم إشارة أن هناك خلا ما في المشروع. وهذا ما سمعناه متداول مؤخرا من كل ساكنة المدينة. السؤال المطروح، هل احترمت المقابلة المدة الزمنية لإنجاز المشروع؟ وهل تسلمتم المشروع رغم عدم استكمال الأشغال ما دامت الحواجز قد أزيلت؟ وما هي الشروط الجزائية في حالة عدم احترام المقابلة لدفتر التحملات؟. كلها نقاط تضع علامة استفهام؟

إن حراك الشرفة الأطلسية هي النقطة التي أفاضت الكأس. وحينما نتحدث عن الكأس، فأى كأس هذا؟ لم تنتفض الساكنة احتجاجا على الأوضاع، وعلى المستشفى الإقليمي المزرية كما جاء على لسان نشطاء مدينتنا، بل هب أبناء العرائش البررة لإنقاذ الذاكرة والهوية والتاريخ وتعبيرا منهم عن العلاقة العريقة والوطيدة التي تجمعهم بالبحر وبالشرفة والهوية البحرية... لقد نبهنا مرارا في مداخلتنا منذ أخذنا على عاتقنا الدفاع عن المدينة وساكنتها من هذا المنبر إلى ضرورة الحفاظ على ما تبقى من موروثنا الثقافي والمعماري وجعل المدينة ذات جذب سياحي. بدءا من طلبنا تنزيل قرار جماعي يفرض توحيد لون واجهات البنايات باللونين الأبيض والأزرق السماوي إلى أبسط الأمور التي يمكن أن تضفي جمالية إلى المدينة. طلبنا واحتججتم بحجج غير منطقية، بل أن البعض استهزأ بطلبنا ومحاضر الدورات السابقة تسهر على كل كلمة نقولها. نحن أبناء المدينة أبا عن جد فلماذا لا نعمل اليد في اليد. مزاولتنا للسياسة هي من أجل الدفاع عن المدينة. فلماذا لا نجد الإنصات والتعاون... مع الأسف. لقد

نبهنا قبل المصادقة على هذا المشروع على ضرورة المحافظة على الهوية والموروث، وتوفير الاعتمادات اللازمة ومراعاة طبيعة موقع المشروع وإكراهاته نظرا لحساسيته وتفاديا لتكرار الأخطاء السابقة. وكان جوابكم عبارة عن تطمينات بأن كل شيء على ما يرام وأن المشروع سيكون مثاليا وسط مباركة الأغلبية التي خرجت اليوم تتسابق في إصدار البيانات وتستنجد بما وقع. لكن مع فوات الأوان ألم يجدر بكم الإصغاء ولو قليلا تفاديا لإهدار الوقت والمال العام وكما يقول المثل " طاحت ملي خرجت من دار باها عوجة " لقد توقعنا حدوث هذه المهازل منذ عرض برنامج عمل الجماعة الارتجالي والتائه.. ما يدري من أين أتى ولا أين يذهب. فبالرجوع إلى الدورات السابقة وإلى المشاريع التي صادق عليها المجلس. من منكم يدلنا على مشروع ناجح. والدليل أن المشاريع ظلت حبرا على ورق، مشروع غابة لايبیکا، شارع الجيش الملكي والقاهرة، الطرق المهيثة، المعمار الإنسانتشي والمباني التاريخية الآيلة للسقوط، الصحف.. الصحف الذي لا أعرف ما يجري مع الصحف ونحن أمام المونديال.. مع الأسف تصميم التهيئة، المساحات الخضراء.. تثنية الطريق، المنطقة الصناعية واللائحة طويلة جدا.. سيشهد عليكم التاريخ.. لماذا أفضل مجلس دبر الشأن المحلي بالعرائش.. لأنه فعلا سيشهد عليكم التاريخ أنكم شوهتم كل ما هو جميل بالمدينة باعتمادكم سياسة الإسمنت. وسبق أن طالبنا بالمجلس الجهوي للحسابات لربط المسؤولية بالمحاسبة. الشرفة الأطلسية ستعود. وهذا نفتخر به وما ضاع من وقت ومال يجب تحمل المسؤولية فيه.. بالنسبة للمصادقة على التعديلات بالشرفة الأطلسية فإن للعرائش أبناء بررة. بطبيعة الحال سوف يصادقون على كل ما هو جميل، وسيرفضون كل ما هو قبيح. أما نحن في المعارضة فقد أضعفتمونا وتجاهلتمونا فلن نكون جزءا من أثاث هذه القاعة، لأن الجميع يظن أننا مع المعمعة. نحن لسنا مع المعمعة. فقبل أن يتحدث المجتمع، كل شيء ينبغي أن يكون في السياق.. ومحاضر الدورات السابقة تؤكد ذلك. وهذا ما يمكن قوله.. ولهذا سأنسحب مع كل المتمنيات لكم وللمدينة بالتوفيق ولو لمرة واحدة والله ولي التوفيق وعذرا للإطالة وشكرا.

(بعد الانتهاء من تدخلها- تنسحب السيدة نجاة موعلي من القاعة)

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا.. والكلمة للسيدة نادية رحال.

السيدة نادية رحال، عضوة المجلس:

تحية مجددا.. أعذر عن الصوت.. أول حاجة أشكر السيد عامل إقليم العرائش على استماعه وإنصاته إلى ساكنة مدينة العرائش، وإلى المجتمع المدني. كما أرفع قبعة الاحترام والتقدير لهذه الساكنة الأبية وللمجتمع المدني. ونحن في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، صوتنا مع صوت الشعب المغربي، ومع ساكنة مدينة العرائش. أولا حينما نتكلم عن الشرفة الأطلسية فهذه ليست المرة الأولى نضحي بالمدينة. فهذه فقط النقطة التي أفاضت الكأس الذي كان ممتلئا. لن أتحدث، لأن الساكنة خلال وقفها الاحتجاجية قالت الكثير. وقولنا هو قولهم. سأبدأ بمحضر اللجنة. فقد لفت انتباهي مصطلح تدارك النقائص. فماذا نقصد بتدارك النقائص؟ الفرق بين أننا سنعيد الشرفة الأطلسية إلى حالتها السابقة، كيفما كانت من قبل. الحمد لله الصور موجودة، هي تمثل تاريخنا وهويتنا.. لأننا كثيرا ما تجولنا فيها صغارا وكبارا لوحدا وبرفقة آبائنا. أي أن هناك علاقة وجدانية تربط أبناء المدينة بهذا المكان. وخاصة منهم أبناء الجالية العرائشية بالمهجر. فكيف سيقنع هؤلاء أبنائهم للمجيء إلى

العرائش في ظل هذا الوضع. إذن ينبغي أن تشرحوا لي تدارك النقائص. لأنها ذهبت كاملة ونريد أن ترجع كاملة كما كانت.

هذا من جهة. الاجتهاد ليس حراما. و لكن الاجتهاد ينبغي أن يصب فيما هو مفيد للمدينة. والاجتهاد شرعا وقانونا أبداً لن يكون من طرف واحد، الاجتهاد دائما يخص الجماعة والدستور المغربي حينما نص على المقاربة التشاركية، لم يأت ذلك اعتباطا. فقد أتى لإعطاء الحق للمواطن المغربي، هل سينتفع بذلك الشيء أم لا؟ هل سيصبح له ذلك أم لا. هل سينتفع منه أم لا؟.

يمكن أن نخطئ، والخطأ ليس حراما. ولكن خلقت هذه التشاركية لتجاوز الخطأ الذي يمكن أن لا نراه. من جهة أخرى أنا مع التوسعة، ولكن التوسعة لها عدة طرق. وليس إزالة ما هو تاريخي وما هو يمثل هويتنا. ونفعل نحن التوسعة، فالبحر واسع.. الحجر والتراب ممتد.. و لدينا المجال الذي نوسع فيه.. فنحن لم نجد سوى المنطقة الخضراء لنوسع فيها؟. مع أننا لا زلنا نفتخر بالبساتين التي كانت بشارع مجد الخامس. الذي كان بكامله أخضرا.. كان من الممكن أن نوسع في الجهة الشرقية في جهة السوق المركزي. كان ممكنا في الجهة التحتية.. كان علينا أن نترك الأمر على ما هو عليه، ونزيد في التوسعة لجهة البحر.. هذا من جهة.. وضروري أن أرجع إلى تدارك النقائص التي أريد شرحا لها. وكثير من الأشياء قيلت هنا وقالتها الساكنة، لا فائدة من تكرارها.. ونحن كنا حاضرين ليس بأقنعة المنتخبين ولكن كنا حاضرين بأقنعة المواطنين والجمعيات لإزالة الغطاء السياسي.. نريدها أن تبقى لساكنة مدينة العرائش. حضورنا كان، ولكن بأقنعة الساكنة. وجيد أن يتم إعادة الشرفة الأطلسية. لا نعلم كيف نوّدي الضريبة. وضريبتها هي الميزانية التي ينبغي أن تعاد.. فهل هناك ما يكفي من الميزانية لإعادة الشرفة الأطلسية. هذا سؤال؟

نقطة أخرى.. بالنسبة للمهندس، وأنا أتحدث بغيرة ساكنة مدينة العرائش. وحاليا الجميع أصبح مهندسا.. حتى المرأة العجوز. بحيث الجميع وجد في الأشغال التي أنجزت مجالا للنقد وإظهار العيوب.. وساحة التحرير والأرصفة لأهم شوارع المدينة التي تم تبليطها باللون الأحمر وإزالة الزليج منها فأصبحت عرضة لجمع الأوساخ..

لن أتحدث عن قوارب العبور، ولن أتحدث عن كثير من الأشياء بالمدينة.. سأكتفي بهذا، ولكن اشرحوا لي تدارك النقائص. لأننا لا نريد إضافة مزهريات مكان المناطق الخضراء. نحن نريد إعادة الشرفة الأطلسية كيفما كانت والحمد لله الصور والأشرطة موجودة.. نقطة أخرى هل ستعرض الصورة التي ستكون فيها الشرفة الأطلسية خلال هذه الجلسة قبل انطلاق الأشغال مرة ثانية وأتساءل، من أين سنأتي بالميزانية وكم ستكلفنا هذه الإصلاحات وتحياقي للجميع.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا الأستاذة نادية رحال. والكلمة للدكتور العربي السطي.

السيد العربي السطي، عضو المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس، السيد الباشا، الإخوة والأخوات الأعضاء، الإخوة ممثلي جمعيات المجتمع المدني، الإخوة ممثلي وسائل الإعلام الحضور الكريم. اليوم بكل صراحة نهئى أنفسنا أولا بهذا الجو، الذي يسوده التلاحم بين المنتخبين وممثلي المجتمع المدني.. حيث الكل عازم على أن نعمل على إخراج الشرفة الأطلسية في الحلة التي نريدها نحن ساكنة مدينة العرائش. وهذا هو الوقت لتقديم الشكر لساكنة العرائش. وفعلا وصلنا إلى هذا

الشيء بفعل ضغطهم.. لهذا نشكرهم لأنه بضغطهم وصلنا إلى هذه النتيجة. وهي مناسبة كي نواصل بنفس التلاحم في ما تبقى من المشاريع القادمة بالمدينة. وينبغي أن نكون مؤمنين بهذا، نحن كممثلين للسكان في المجلس وكممثلين للمجتمع المدني، ولدينا جمعيات مختصة في التراث ومختصة في التاريخ ومهتمة بهذا الشيء.. ففي المشاريع القادمة يمكننا أن تفيد وينبغي أن نأخذ تفاصيلها بعين الاعتبار. وليس فيما تبقى في الشرفة الأطلسية فقط. بل حتى في باقي المشاريع التي تعرفها المدينة. لأنه بالنسبة إلى ترميم برج السعديين مهم جدا وينبغي على الإخوان المتخصصين في المجال أن يقدموا لنا رأيهم في الأشغال الجارية كي يمكننا أن نستفيد من آرائهم في ذلك. وكذلك باقي المشاريع التي تهم المدينة القديمة، أو مآثر المدينة... العرائش صحيح أنها لديها واجهة بحرية.. ويجب أن تكون جميلة جدا، وحجم المشاريع الذي أنجز فيها مهم جدا، سواء على مستوى صيانة برج السعديين أو على مستوى تهيئة الشرفة الأطلسية، وتهيئة حافة عين شقة.. يعني الكورنيش الثاني الذي سيكون بجانب البحر كما قال السيد الرئيس. أو سواء على مستوى تدعيم شارع الدار البيضاء. من أجل حماية معلمة برج السعديين. يعني مجموعة من المشاريع التي تحتاج إلى مشاريع أخرى التي تكون مكتملة.. كي تكون تلك الواجهة البحرية كما ينبغي.. لأنها هي واجهة مدينة العرائش.

وهنا لابد أن أقول أننا نحن كما ترفعنا على المشاريع التي هي في طور الإنجاز بالواجهة البحرية. ما زلنا نترافع على إحداث قنطرة للراجلين بين الضفتين. وهذه ستكون مكتملة جدا، وستعطي امتداد للواجهة البحرية مع الضفة الأخرى، ونستمر في الترافع على هذا المشروع حتى يتحقق إن شاء الله.

هذا من جهة، من جهة ثانية هناك في ظهر المدينة توجد الغابة. فلدينا واجهة بحرية جميلة، وأيضا لدينا غابة حضرية جميلة، ويجب علينا الاشتغال عليها. بدأ الاشتغال في غابة لايبكا في المنتزه الذي هو مهم جدا، وهو أيضا ينبغي أن نواكبه. وليس حتى نصل إلى الآخر ونقول....

نحتاج إلى مواكبته مع الجمعيات المهتمة بالبيئة، وجمعيات المجتمع المدني التي يمكن أن تشتغل معنا. مع المنتخبين ومع المجلس ومع السلطة كي يكون إخراج هذا في المنتزه أجمل كما يتطلع إليه العرائشيون. وكذلك باقي المنتزهات ومن بينها الغابة الحضرية بالأوسطال أو بالمغرب الجديد التي ينبغي الاشتغال عليها.. فهذه المؤهلات التي تمتلكها المدينة على المستوى البحري وعلى مستوى الغطاء الغابوي مهم جدا أن يتم استثمارها في المستقبل..

هذا الربح.. نقول اليوم ما ربحناه هو أننا كلنا نندمج في لون العرائش، تختلف الألوان، لكننا نندمج في لون العرائش، والرابح اليوم هو مدينة العرائش، التي ببقية ساكنتها وتجاوب مؤسساتها ومنتخبها.. فنحن جميعا أبناء العرائش ولن نزايد على بعضنا البعض في هذا، ولكن من ناحية أخرى أقول أنه كان بالإمكان أن نتفادى أننا نصل إلى هذا الوضع الذي نقول فيه أننا سنصحح النقائص. لأنه منذ البداية هذه الملاحظات كلها تم إعطاؤها في إبانها. قبل أن يبدأ المشروع.. وربما أننا لم نضغط بما يكفي كي يتم تنزيل هذه النقاط على أرض الواقع، أو يتم تنزيل ملاحظتنا وملاحظة المنتخبين على أرض الواقع في ذلك الوقت.. أو ربما هناك جهة كانت تمنع أكثر من اللازم.. الآن الحمد لله لم يعد كائنا هذا الشيء. وبالتالي التدخل التاريخي للسكان كان له دوره كي يمشي هذا الشيء كله في سياق واحد. في سياق مصلحة العرائش التي نحن مستعدون أن نشغل جميعا من أجلها. ليس فقط في الشرفة الأطلسية، ولكن في باقي التفاصيل. اليوم موضوعنا هو المصادقة على النقاط التي سيتم تنزيلها على مستوى الشرفة. سواء العريشات وتفاصيلها كالأعمدة الرومانية.. على كل أظن أنه حتى في الاجتماع الذي سيكون يوم الجمعة، هل الجمعيات المهتمة بالموضوع ستواكب مع اللجان الاشتغال على

التفاصيل وتنزيلها. والمهندس والمقاول مستعد أن يمشي معنا.. والسيد العامل أعطى تعليماته كي يستجيب المهندس إلى أقصى حد. هذا الموضوع ينبغي أن نستفيد منه في القادم من أجل الاشتغال لما فيه مصلحة المدينة. وأجدد شكري لجميع الجهات سواء سلطة أو منتخبين أو ساكنة العرائش على هذه النتيجة التي وصلنا إليها وشكرا.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا الدكتور العربي السطي والكلمة للسيد محمد المزوري.

السيد محمد المزوري، عضو المجلس:

بسم الله الرحمان الرحيم، السيد رئيس، السيد الباشا المحترم، الحضور الكريم، أنا أول ما أبدأ به هو.. أبدأ بالشكر للإخوة بالمجتمع المدني على حضورهم للجنة. بصفتي رئيس اللجنة وعلى حضورهم اليوم. وهذا يدل على أن الساكنة كاملة مهتمة بهذا الموضوع.. أولا ضروري أن أشكر الإخوة الذين شاركوا من الإطارات جميعها في التفكير في إصلاح الشرفة الأطلسية. فالسور كان قد انهار. أنا لدي بعض الملاحظات واضحة وسهلة وتقنية. ومع الأسف المهندس لم يحضر معنا وهذا غريب حينما قال لنا هو الذي اختار كل شيء ولا أحد قال له أي شيء.. أولا هذه ملاحظات تقنية ولا بد من تحميل المسؤولية للإخوة الذين يقومون بتتبع الأشغال. فأين هم هؤلاء. وليس في موضوع المقترحات التي قلناها الآن، بل في الأشغال الموجودة حاليا.. أولا الإنارة الموجودة في سور الشرفة الأطلسية، فلا يمكن أن تكون هناك. فالإنارة ينبغي أن تبتعد على الأقل أربع أمتار عن السور. أولا للجمالية. وحتى من الناحية التقنية والأمنية.. لأنه لا يمكن أن يقف الشخص بجانب عمود الكهرباء. ثانيا. بالنسبة للعشب حينما تقف بسيارتك وتنوي اللحاق بالشرفة تنزل مباشرة فوق العشب، لذلك سيعاني هذا العشب من المرور فوقه في كل مرة وحين. وأنا هنا أقول بأن لجنة التتبع القديمة ينبغي نهايتها.. وأنا ألتمس من السيد الرئيس وأمام السيد الباشا بأن يتوافق هؤلاء عن التتبع، ويتم تعيين لجنة خاصة بالشرفة الأطلسية لأنه بالنسبة للمهندس يتحدث عن الكورنيش. وهذا ليس كورنيش أيها الإخوان هذه شرفة ولها وضعية خاصة..

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

السيد محمد المزوري... بالنسبة للجهة التي تتحدث عنها.. ممنوع فيها الوقوف والتوقف، وبالتالي الولوج إلى الشرفة واجب أن يكون من ممرات الراجلين التي ترتبط بين الرصيف المقابل وكل مناطق الشرفة الأطلسية وبالتالي شريط العشب الموضوع بتلك الطريقة موضوع بعنوة وبقصد.

السيد محمد المزوري، عضو المجلس:

الآن أتحدث عن قضية تقنية وهي حول مسارات المياه حيث يلاحظ أن المياه التي قال المهندس بأنها كانت سببا في انهيار السور القديم لم يتم تسوية مستويات واتجاهات الميل في تسريبها بالشكل المطلوب. فيظهر أنها سوف تصنع لنا بركا في عدد من جوانب السور. وبالتالي سوف تكون سببا أيضا في انهياره.

وأنقل الآن إلى اللون. لأن السيد العامل خلال الاجتماع قال: أنا أقبل المقترحات مع المجلس.. وأنا لدي مقترح لأن "البافي" pavé بتلك الحالة البئيسة بلونه الرمادي.. الحمد لله لازال لم يسلم يمكن إزالته وتنزيله إلى الجهة التحتية. وسيكون جيدا لأنه سيكون قرب الماء.. وفي الشرفة نعمل ما نريده

المدينة والذي يريده المجلس وهو الزليج الأبيض والأزرق الممتاز.. ونكون قد أعطينا للشرفة الأطلسية جمالية وهذا مقترح لن نضيع فيه الكثير..

أنا حقيقة.. وهذه لم أفهمها.. أنا أسمع المجلس ارحل... الرئيس ارحل.. العامل ارحل.. لماذا يا أخي سيرحل المجلس أو الرئيس أو العامل؟ فهناك الذي يتتبع الأشغال هو الذي يجب أن يرحل.. فهو الذي أوصلنا إلى هذه الكارثة..

الآن أقول للإخوان: يوم الجمعة حينما يأتي المهندس سيأتي بالصور بالأبعاد الثلاثية وسنرى الروعة. ونحن طرأت لنا من قبل.. حيث قدم لنا مهندس العمالة التصميم. لكن بالله العظيم ليس هو الآخر. فهذا المهندس سوف يبهنا يوم الجمعة بالصور، لكن أنا لن أصدق ذلك إلا إذا عاينته على أرض الواقع، ومستوى مسار المياه ينبغي أن تصلح.. والعشب ينبغي أن يبتعد من هناك... والإنارة يجب أن تصلح.. هل رأيتم ماذا وقع بالأمس أو أول أمس عربة لشئ "الكبال" التي ولجت إلى الشرفة.. فبالأمس رأينا "كروسة الكبال" وبعدها سنرى "كراريس الببوش" و"البطاطا المسلوقة" وغير ذلك... سوف يتم تقسيم الشرفة واحتلال المواقع.. إذا لم نتدارك الموقف.. وشكرا السيد الرئيس شكرا للمجتمع المدني الشكر للجميع.. هذه ملاحظاتي، وأنا متشبت باللجنة الخاصة التي يعينها الرئيس حتى لا نسمع مرة أخرى "ارحل"..

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

الكلمة الآن للسيد محمد المتوكي..

السيد محمد المتوكي، النائب الثالث للرئيس:

السيد الرئيس، السيد الباشا، السادة الأعضاء، السادة فعاليات المجتمع المدني، السادة ممثلي وسائل الإعلام كل باسمه وصفته. أنا سأبدأ بنقطة أساسية ربما هذه ثالث مرة أو رابع مرة أؤكد عليها. نحن اليوم أمام درس وطني اتخذ بعدا دوليا في تجسيد مفهوم الديمقراطية التشاركية. دستور 2011 انتقل بالبلاد من مفهوم الديمقراطية التمثيلية إلى الديمقراطية التشاركية، وحدد الآليات المحددة لمشاركة المجتمع المدني والفعاليات في صناعة القرار. ومن أهم هذه الآليات هي العرائض. أنا أعتقد في جماعة العرائش أنه من 2021 إلى اليوم هناك قدر محترم من العرائض التي تفاعل معها المجلس الجماعي. بل تم تنزيلها على أرض الواقع. اليوم انتقلنا من العرائض إلى صيغة أخرى، هي إدماج الفاعل المدني بصيغته المختلفة، لم نعد نتحدث عن الإطارات. رجعنا نتحدث عن الفعاليات. بمعنى أن أي شخص يرى نفسه أنه يمكن أن يقدم إضافة إلى هذه المدينة، المجلس الجماعي يقول له مرحبا.

إذن نحن اليوم أمام درس متميز ومتفرد للديمقراطية التشاركية. ولنا جميعا أن نفتخر وليس قصرا أو حصرا على المجلس الجماعي. لأن موضوع الشرفة الأطلسية هي منذ اليوم الأول قبل دورة فبراير جسدنا الديمقراطية التشاركية في الأوراش التي أنجزناها في موضوعها بهذه القاعة. وكان حضورا واسعا ووازنا للمجتمع المدني. والتي عبرت بكل موضوعية وبكل احترافية وبكل رزانة عن تصورات وآراء نتفق معها جميعا والتي تجسدت في دورة فبراير 2023 التي تمت فيها المصادقة على المشروع. هذه النقاط التي نتحدث عنها اليوم والتي هي معالم الهوية بالشرفة الأطلسية حددت في ثلاث نقط أساسية التي هي العريشات، اللون الأبيض والأزرق، والمساحات الخضراء. إذا رجعنا إلى دورة فبراير والمحضر موجود سنجد أنه من توصيات المجلس الجماعي هذه النقاط الثلاثة، بمعنى أن موضوع الشرفة الأطلسية ليس مجالا للمزايدة السياسية والانتخابية، أو مزايدة على المؤسسات. ساكنة المدينة ليس اليوم فقط

الذي تعبر فيه عن نضجها وتشبثها بمجموعة من المعالم الهوياتية بالمدينة وأهمها الشرفة الأطلسية. يوم السبت أعطت صورة حضارية جميعنا نفتخر بها ساكنة ومسؤولين. ولكن تلك حلقة من حلقات الدرس الديمقراطي الذي نتحدث عنه. استجابة السيد عامل الإقليم يوم الثلاثاء وتنظيم لقاء في ذلك الجو، يعبر عن حلقة أخرى من الرقي في التعامل مع هذا الإشكال. وحتى الانسحاب لجزء من المجتمع المدني هو يعبر عن قلق فئة من الساكنة والمجتمع التي ترى أنه لم تعد هناك ثقة في المؤسسات.. وهي وجهة نظر تحترم. وهذا الكلام، وجزء كبير من النقاش العمومي مرتبط بالمعلومة في ذلك.. نتحدث عن أشياء في غياب المعلومة، ونطلق أحكاما جزافية. أنا متأكد أن كلاما قد قيل للناس في الشارع ليس هو ما قيل عند السيد العامل. أعتقد لأسد هذا القوس وبدون مزايدة سياسية أو انتخابية أو مؤسساتية. هذا يوم مشهود لساكنة مدينة العرائش بمؤسسات مدينة العرائش.. علينا جميعا أن نفتخر به. أعود إلى نقطة ربما جزء كبير من النقاش العمومي مشى نحوها، وذلك بالقول برحيل المجلس ورحيل السيد العامل ورحيل كل شيء.. أنا أتساءل معكم جميعا وجزء من المداخلات قالت أننا علينا أن نرجع الشرفة الأطلسية كيفما كانت. الشرفة الأطلسية كانت منهارة، الشرفة الأطلسية كانت تتهاوى، الشرفة الأطلسية جزء منها انهار وجزء منها أصبح ملاذا لبائعي البيوش والذرة وما جاور ذلك، هذا هو الواقع الذي كانت عليه الشرفة الأطلسية، ومن يوم حمل المجلس بأن يتراجع من أجل الإنقاذ، هدفنا لم يكن تسليط الضوء على الشرفة الأطلسية. هدفنا هو أن تكون لدينا شرفة أطلسية نفتخر بها. أحسن مما كانت، وهذا هو طموحنا الذي كان طموح أي مسؤول، هذه هي الرؤية التي ينبغي أن نراها، لا نحتاج إلى أن نحافظ على الحاجة، بل ينبغي علينا أن نحقق ما هو أحسن وأجود من الشيء الذي كان..

ما الذي وقع؟ وحينما تكون لدينا المعلومة، هناك جزء كبير سوف يصمت. جزء كبير من الانتقادات في إطار معقول ومقبول أقبلها. ولكن حينما ندخل في لغة التشوية والتبخيس للمؤسسات هنا أقول اسمحوا لي.. فهذا الذي يقول: افويرا المجلس أو افويرا العمالة، هل يعرف من هو المسؤول عن تنفيذ المشروع؟ واستسمح لأننا أمام لحظة.. لأنه حينما يدخلوا عندي في الفيسبوك ويقولون لي أخذت المال.. اسمح لي هؤلاء الناس ينبغي أن تعرف. فلا يمكن، والناس غير فاهمة أن لكل واحد مسؤولياته.. وجزء من المشكل الذي أكون فيه أنا عرضة للنقد هي هذا الكلام، هي أنه لدي القدرة على الكلام من غير خوف من أحد.. جزء كبير ينبغي أن يعلم أن هذا المشروع نتاج تضافر جهد عدد من المؤسسات، جماعة العرائش، وزارة الداخلية، ومؤسسة العامل، وكالة التنمية أقاليم الشمال، وزارة التجهيز، وزارة السكنى والتعمير، عدد من المتدخلين فهذا الذي يقول افويرا المجلس ينبغي أن يعلم ذلك...

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

الله يخليك السيد محمد المتوكي، هذه النقطة قلت فيها ما يكفي ارجع إلى الموضوع المتعلق بالنقطة المدرجة بجدول الأعمال وقدم لنا المقترحات..

السيد محمد المتوكي، عضو المجلس:

المقترحات التي لدي هي أنني أؤمن كل المخرجات الصادرة عن اللجنة. هناك نقطة مهمة جدا كانت في توصية السيد العامل يوم الثلاثاء. وهو أنه يتم إرجاع كل العريشات، الزيادة في المساحات الخضراء. وإضافة أوسع قدر يكون من اللون الأبيض والأزرق من أجل الحفاظ على الطابع الهوياتي للشرفة الأطلسية. أتمنى صادقاً أن هذا الدرس الذي استفدنا منه جميعاً أن يعطينا مقاربة أخرى وتصوراً آخر لمقاربة باقي المشاريع الأخرى التي لا تقل أهمية. أنا كما قال السيد السطي والسيد المزوري ليس حتى الغد ونرجع للقول لايببكا تم قطع الأشجار منها.. من الآن، الفاعل المدني هذا جزء من دوره. أتمنى أن

الترافع على باقي المشاريع الأخرى يبدأ من الآن. حتى لا يقع لنا نفس المشكل بجميع المشاريع الكبرى، حصن الفتح، لايبيكا، وحتى المشاريع التي تقوم بها الجماعة، المشاريع المقبلة إن شاء الله التي سيتم إعطاء انطلاقتها في الدورات المقبلة..

أنحني إجلالا وإكبارا لساكنة المدينة. ولكل مؤسسات المدينة التي تعاملت بغيرة وطنية من أجل الخروج من هذا الإشكال، الذي بالتأكيد سيزيد المدينة إلى ترسيخ البعد الحضاري والهوياتي الذي يميزها، وتحياي للجميع.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا السيد المتوكي. والكلمة للسيد رشيد الركراك.

السيد رشيد الركراك، النائب الرابع للرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس، السيد الباشا، السيدات والسادة أعضاء المجلس، السيدات والسادة ممثلي المجتمع المدني. السيدات والسادة ممثلي المواقع الإلكترونية. الحضور الكريم، بطبيعة الحال في البداية لا يمكنني سوى أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع المتدخلين في إصلاح ما يمكن إصلاحه من الهفوات والنقائص التي عرفتها تهيئته الشرفية الأطلسية. إلا أن هذا لا يعني أنه كانت هناك مكتسبات كبيرة حصلنا عليها خلال تهيئة الشرفية الأطلسية. لا يختلف اثنان على كون الشرفية الأطلسية أصبحت مكسبا كبيرا وكبيرا جدا لكل عرائشي وعرائشية. لما لهذه الشرفية من مكانة تاريخية ورمزية في نفوس وقلوب جميع العرائشين والعرائشيات.

هذا من جهة، وبالنظر للوضع الذي كانت عليه الشرفية الأطلسية وما هو عليه الوضع حاليا. هناك فرق كبير وفرق شاسع. حقيقة أن هناك بعض الأمور كما قلت وقع فيها النسيان... لأن الإنسان عندما يشتغل يخطئ، وإن لم يشتغل لم يخطئ. ونحن كممثلين للساكنة، وطبعا كممثلين للمجتمع المدني لأنني أنا جزء من المجتمع المدني، أحببنا أم كرهنا. هناك فرق فقط في التسميات. والذي أريد أن أؤكد عليه هو أن الشرفية الأطلسية سوف تعرف الشيء الذي يطمح إليه أي عرائشي أو عرائشية. فلأشغال لم تنته بعد، وبعض الإخوان يتساءلون على السرعة التي قمنا بها بفتح الشرفية. فلو كنا في شهر مارس أو أبريل لم نكن لنفتحها. ولكن لا يعقل أو من الأحسن والأجدر هناك زوار من الداخل ومن الخارج سوف يقومون بزيارة مدينة العرائش. فمن العار والعيب أن تبقى تلك المنطقة مغلقة...

أنا أتشبت بالتطبيق الحرفي لمخرجات اللجنة التي خرجت إلى عين المكان، والتي رأت النقائص وحددتها وسطرتها. أتشبت بتطبيقها بالحرف. كذلك التوصيات التي خرجنا بها في اللقاء مع السيد العامل. وهي الحفاظ على العريشات. كذلك الحفاظ على اللون الأبيض والأزرق، الذي تتميز به مدينة العرائش. وكذلك توسعة المجال الأخضر بالمنطقة. أنا على يقين تام أن الشرفية الأطلسية.. أعيدها وأكررها.. عرفت شهرة، وبدأ الناس يعرفونها من وجدة إلى أكادير، الترافع والنضال من الجميع كان في جو حضاري وجو تسوده المسؤولية. الكل عبر بطريقة حضارية وسلمية. وهذا ليس غريبا على العرائشين. أتمنى أن هذه الغيرة تسود جميع المشاريع المقبلة. لأن الهدف الأساسي هو العبور بهذه المدينة إلى بر الأمان. ونحن في هذا المجلس، أقولها وأكررها.. نحن لم نفشل في مهمتنا في التسيير فعلا لم نكن عند مستوى التطلعات. أي شخص يطمح أن يكون له السبق في أمور ما. ولكن الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية أحيانا لا تسمح. وأنا أستغرب لبعض الإخوان أو بعض الأخوات الذين يقولون

بأن المجلس فاشل.. أنا أقول مجلس جماعة العرائش بالمقارنة مع مجموعة من المجالس على مستوى جهة طنجة تطوان الحسيمة التي ننتمي إليها. قام بأمور إيجابية كبيرة. وإذا ما أراد الإخوان أن يطلعوا على هذه الأمور الإيجابية فأقترح تنظيم يوم دراسي، ونحن مستعدون أن نسرد جميع المشاريع. لأنه في ولايتنا، مجموعة من المشاريع لا يمكن أن نقارنها بالمجالس السابقة. وهنا أنا لا أضرب في المجالس السابقة. ولكن أقول لكل زمان رجاله. هنا نشتغل ليل نهار، صباحا ومساء، وأنا إيجابي ولو كنت أعلم نفسي أنني فاشل أقسم بالله أن لا أبقى يوما واحدا بهذا المجلس. ولكن أنا مررت بثلاث ولايات، وأعرف ماذا حدث من 2009 إلى 2015 وأعرف ماذا حدث من 2015 إلى 2021 وأعرف ماذا حدث من 2021 إلى الآن. فعلا لأن العرائشيين لا يقبلون بالرداءة وهي طبيعتنا.. تعجبنا بحكم القرب الجغرافي لنا من أوروبا أو من إسبانيا.. دائما نقارن أنفسنا بالجنوب الإسباني.. ولما نفعل ذلك فعلا سنلقى فرقا. ولكن إذا ما قارنا أنفسنا ببعض المناطق بالمغرب.. أقولها وأكررها.. سنلقى فرقا شاسعا. والإخوان في بعض الأحيان يتحدثون على الإنارة. فالعرائش على مستوى الجهة في لقاءاتنا الأخيرة على استعمال تقنية "اليد" تبين أن العرائش قطعت أشواطاً كبيرة في الإنارة العمومية. وهذه المعلومة كانت غائبة عني، رغم أنني مفوض في قسم الأشغال. لكن الإحصاءات التي أعطيت من على مستوى الجهة، العرائش قطعت أشواطاً كبيرة في تغطية جميع الأحياء بالإنارة...

والوقت لا يسمح بسرد مجموعة من الأمور. لدينا مسألة أكد عليها السيد العامل مشكورا في لقاءه، وهي غياب التواصل، ونحن نعتزف بغياب التواصل. فعلا ما نقوم به لا نقوله، ولكن أنا مع السيد الرئيس في الاجتماع المقبل على مستوى المكتب سنعمل على مسألة التواصل، وأن أي عمل سنقوم به ينبغي أن تعرفه الساكنة عبر المواقع الإلكترونية عبر لقاءات صحفية. لأن البعيد عن العين بعيد حتى على القلب. لهذا أنا أقول في الأيام والأسابيع المقبلة سوف نشتغل على مسألة التواصل.. والسيد العامل بدوره اعترف كذلك بأن بعض مصالحه ليس لها تواصل أيضا.. وذلك ليس صعبا.. بل هو تنوير للرأي العام بالعمل الذي نقوم به. لأن الرأي العام من حقه أن يعرف كل كبيرة وصغيرة. وأزيد وأكرر، مجلس مدينة العرائش ليس بالمجلس الفاشل، بل مجلس ناجح في تسيير مجموعة من الأمور، والقضاء على مجموعة من الظواهر، ومعالجة مجموعة من الأمور.. وليكن في علم الجميع أن العرائش لا تسير فقط بمجلس الجماعة. فهناك مجموعة من المتدخلين... هناك لاراديل، هناك التجهيز وهناك وهناك... ويحز في نفسي فقط أن تلقى اللائمة على مجلس مدينة العرائش. في حين أن مجلس مدينة العرائش برئيسه ونوابه وأعضائه أغلبية ومعارضة الكل يشهد بنزاهتهم.. والذي لديه علينا أي شيء، أتمنى منه أن يخرجنا في القريب العاجل فالمواقع موجودة وشكرا.

السيد عبد المومن صبيحي ، رئيس المجلس:

شكرا السيد رشيد الركراك، والكلمة للسيد مصطفى البوزيدي.

السيد مصطفى البوزيدي، النائب الأول للرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السيد الباشا، الزملاء بالمجلس، الإخوان الصحافة، والمجتمع المدني. في البداية أتقدم بالشكر للمجتمع المدني الذي أعطانا جرعة حقيقية للتفاعل.. فوقع رواج في المدينة قوي، كذلك نشكر السلطات الإقليمية والمحلية التي تفاعلت وتجاوبت بسرعة مع هذا الحدث.. أيضا الشكر والتقدير للمجلس والمكتب المسير الذي سارع ومشى في اتجاه المجتمع المدني...

فعلا هناك أزمة للتواصل. وأنا أقول: في البناء.. قبل أن نبني القنطرة بالعرايش، ينبغي علينا أن نبني قنطرة التواصل مع المجتمع المدني. والباب مفتوح والنقاش مفتوح. وللتذكير هو أن المجلس لم يقفل بابه يوما أمام أي اقتراح وأمام أي واحد. وربما نحن كمجلس يخصنا أن نطرق باب الجمعيات من أجل إعادة بناء الثقة...

نرجع إلى موضوعنا الخاص بالنقطة الفريدة والآنية، والمعروف أن مشاريع التأهيل ليست قرارات مزاجية أو مقاربات تشاركية، بل هي رأي لإكراهات تقنية ومادية وإدارية من أجل بناء الثقة. وبناء هذه القنطرة يعني بناء آلية مواكبة هذا المشروع وتنفيذه.. كان التنسيق بين المجتمع المدني والمجلس ينقصه مزيدا من التفاصيل على النقط التي نتفاهم عليها باللجنة، والتي نثمنها بالمجلس. نبني تعاقدنا مع المجتمع المدني يكون واضحا. والمواكبة ربما ستحمي المجلس وستحمي الإدارة من أي تلاعب متصل بهذا التفاوض. لماذا؟ لأنه حينما يكون معنا في الطريق، يعني يشارك معنا تمثيلية المجتمع المدني، يعني حتى الإكراهات التي يمكن أن تظهر في الطريق يشارك معنا فيها ويبحث معنا على الحل.

النقطة الأخيرة هي أن كل ما وقع فيه خير.. وذلك في حالة إذا ما استمرينا في باقي الملفات.. استطعنا أن نبني جسرا من التواصل قوي، لن يتلاعب به البعض حينما تستمر الملفات الأخرى، الأول والثاني... نبني آليات التواصل صحيحة بالتنسيق مع ناس الإعلام وتمثيلية المجتمع المدني الجادة والمسؤولة وشكرا السيد الرئيس.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا السيد مصطفى البوزيدي والكلمة للسيد السعيد بوشيبة.

السيد السعيد بوشيبة، النائب الثاني للرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد الرئيس، السيد الباشا، الأخوات والإخوة أعضاء المجلس، الإخوة والأخوات ممثلي المجتمع المدني، الإخوة ممثلي المواقع الإلكترونية .

السيد الرئيس أنا أول حاجة سوف أتحدث عنها هي السياق التي انعقدت فيه الدورة. هذه ليست جلسة للدفاع على المنجزات، أو التعبير عن المواقف السياسية، أو جلسة لعرض الحصيلة، ولا جلسة لعرض المقترحات في تجويد مشروع الشرفة الأطلسية.. هذه الجلسة جاءت في سياق معين، تم الاتفاق عليه في اللقاء الذي كان مع السيد العامل. هذه الجلسة من أجل المصادقة على التعديلات المتفق عليها مع المجتمع المدني في اللقاء الذي أقيم في اللجنة، ومن خلال الخرجة إلى عين المكان. والتي أسسنا من خلالها برنامجا للمواكبة وطريقا للعمل. فبالتالي الجلسة اليوم كما قلنا هي للمصادقة على التعديلات، وبالتالي نحن لن نضيف أي تعديل كأعضاء للمجلس. لا نتحدث عن الصلاحيات هنا.. ولكن كالإلتزام أخلاقي لما صدر في اللقاء الذي كان مع السيد العامل، واللقاء الذي كان مع المجتمع المدني، حتى نكتفي بالتعديلات التي تم الاتفاق عليها في اللقاءات السابقة. وتنويرا للإخوة الذين لم يحضروا في لقاء البارحة. تم الاتفاق مع المهندس بأن يقدم لنا العرض يوم فاتح غشت، حتى يتم التأشير على التصميم الذي سيعرضه، وكذلك هناك بعض الإضافات أو التعديلات على الشرفة الأطلسية يضع النموذج، ونطلع عليه بعين المكان ونؤشر عليه، ثم يتم الشروع في إنجازها. وكى نعطي المصادقية للقاءاتنا السيد الرئيس نصادق على التعديلات التي تم الاتفاق عليها في لقاء أمس، مع

الاستمرار في البرنامج الذي تم تسطيره. وهذه رسالة على أنه يمكن للعرائشين الذين لم يجتمعوا في عدد من الملفات ذات الطابع الاجتماعي، ولكن الاشكالات التي تقع ولها طابع هوياتي استطاعت أن تجمع أغلبية العرائشين للدفاع عنها. ونحن بدورنا نمثل الساكنة ولا يمكننا أن نمشي إلا في هذا الاتجاه، والاتجاه الداعم لهذا التوجه، والأخذ بعين الاعتبار في المشاريع التي تمس الطابع الهوياتي للمدينة الأخذ برأي المختصين في المجال وشكرا السيد الرئيس.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا الأخ السعيد، وشكرا لجميع الإخوة المتدخلين، وشكرا للإخوان المواكبين معنا أشغال هذه الدورة خاصة وسائل الإعلام. وكما جاء في مختلف التدخلات. وهذه من باب المعلومة: أولا الصفقة أو الشركة المكلفة الآن بالأشغال على مستوى الشرفة الأطلسية لا يزال لها متسع من شهرين لإنهاء الأشغال. وبالتالي الشرفة لم يتم تسليمها بعد... عملية فتح الشرفة كما جاء في مجموعة من التدخلات تمت لأن الشرفة هي الواجهة، وهي المتنفس البحري للمدينة.. ونحن في فصل الصيف ولا يزال هناك حاجز بلاستيكي يطوق المكان.. مختلف المواطنين وخاصة التجار وأصحاب المقاهي كانت لهم مطالب بإزاله ذلك الحاجز. خاصة وأن الأشغال تمت بشكل كبير، ولم يعد هناك إشكال من دخول المواطنين إلى الشرفة. بحيث لن يكون هناك تأثير على الأشغال المتبقية.

ما تبقى من الأشغال في جميع ما هو موجود في التصميم الأول للمهندس خاصة الأحواض وهو مطالب بوضعها إضافة إلى الأحواض التي اتفقنا عليها داخل اللجنة أي ما يقارب 10 أحواض لملأ المساحة التي تحدثنا عليها سوف توضع من جديد.

بالنسبة للإنارة فالمواطن يلاحظ أن هناك بعض القواعد الخاصة بالأعمدة.. فهذه القواعد رغم وجود الأسلاك الكهربائية بها فهي غير مربوطة بالشبكة. وبالتالي فهي لا تشكل أي خطورة. وثانيا الإضاءة التي سوف تكون هناك بعد إتمامها فهي لخلق نوع من التناسق والجمالية بالشرفة الأطلسية. إضافة إلى إقامة كاشفات كهربائية من الجهة الأخرى التي سوف تنير المنطقة ككل بما فيها الشرفة ثم الحافة..

وبالتالي هذا الشيء معروف ويخضع للبنود المسطرة في دفتر التحملات الخاصة بصفقة الأشغال، وسيتم تنزيلها جميعا.. والمقاول مطالب بتطبيقه بالحرف.. وبالأمر خلال الجولة التي قمنا بها المهندس استمع إلى ملاحظات الإخوان حول وضعية "البافي" pavé غير المتناسقة في بعض الأماكن. والمهندس قال بأنه لن يتم تسليم الأشغال حتى يتم إصلاح جميع الملاحظات، وهذا مفروض على المهندس وعلى حاملي المشروع لأنه تعلمون بأن هذا الشيء ولله الحمد، بلادنا بلاد المؤسسات، والمجلس الأعلى للحسابات ليس مطالب بالمجيء أو عدم المجيء. فالكل له جدولة زمنية، وستأتي عندنا لجان للتفتيش، وهي مرحب بها.. ودائما ما يأتون إلينا ويوجهوننا في عدد من شؤون التدبير الجماعي..

لا يجدر بنا التهويل في قضية الحية التي ظهرت بالمكان. فهذه ظاهرة بالمغرب كله، فمع التحولات المناخية والحرارة المرتفعة عدد من الزواحف تتخلى عن مخابئها وتلجأ إلى أماكن بعيدة عن مجال عيشها. الحمد لله المكتب الصحي اليوم خلال الصباح هناك 05 من العمال مكلفين من المكتب الصحي قاموا بتغطية المنطقة ورش المبيدات الخاصة بالأفاعي والعقارب. نتوصل يوميا من المواطنين بشكاوى من هذا القبيل وتدخل في الحين ولنا الآليات الكفيلة بتقديم هذه الخدمات بكل سلاسة ويسر.

وحتى لا أطيل عليكم أجدد مرة أخرى الدعوة للفاعلين المدنيين للمواكبة معنا فيما تبقى من الأشغال. سواء من الجهة العلوية، أو في الجهة السفلية. يعني كافة التدخلات التي ستم بالشرفة الأطلسية، إضافة كما قال الإخوان إلى التدخلات التي لدينا في مناطق أخرى. لدينا إشكالات أيها الإخوان ينبغي معرفتها. فنحن أبناء المدينة ونعرف إشكالاتها. فغابة لايبیکا منتزه جميل وعظيم والآن يتم تهيئته، 35 هكتار يتم تهيئتها.. والإخوان الذين زاروا المكان يشهدون بأنه ليست لدينا منتزهات بهذا الشكل.. لكن لدينا إشكال كبير من بعد تسلمه. خاصة في الحفاظ عليه، وعلى تجهيزاته، فظواهر التخریب موجودة. ونحن بصدد إنشاء شركة التنمية المحلية وسيكون من اختصاصاتها تدبير منتزهات غابة لايبیکا. وأيضا تدبير مرافق الشرفة الأطلسية. فهذه الشرفة كذلك أيها الإخوان حينما نتسلمها ستكون تجهيزاتها هي أيضا مهددة بالتخریب. ولنا في ما مضى خير مثال. حيث تم تخريب وسرقة عدد من أعمدة الإينوكس وغيره. فهذا هو التحدي الذي لدينا.. والمجتمع المدني يمكن أن يساهم معنا بشكل كبير على مستوى التحسيس، وعلى مستوى التتبع لأنه نحن في حاجة إلى الوصول إلى اتفاقية كون المواطن بحد ذاته ينبغي أن يلعب دوره. ليس فقط في المحافظة على المنشآت.. لأنه يحز في النفس أن نرى بعض السلوكيات المسيئة للممتلكات العامة لا تزال موجودة ومنتشرة.

وفيما يتعلق بسؤال هل هناك ميزانية تخصص لهذه التعديلات.. فالأشغال المتبقية والتعديلات داخلية في الصفة. هناك شهران متبقيان للأشغال، ولدينا عدد من الفصول التي سوف تغطي هذه الأشغال. وهذه المقترحات لن تتطلب الكثير أمام الميزانية المرصودة لهذا المشروع. فهناك أكثر من مليار ونصف وذلك سيتم داخل هذا الإطار. نحن خلال الجمعة المقبلة سيقوم المهندس المعماري بعرض وتقديم الأشياء التي اتفقنا عليها جميعا في تصاميمه، إضافة إلى أننا سنخرج إلى عين المكان لمعاينة النماذج المقترحة ونختار بينها بعد الاتفاق. وأعطى الكلمة للأخت ممثلة القسم التقني بالعمالة لإعطاء توضيح بخصوص مسارات واتجاهات تسريب المياه..

السيدة ممثلة القسم التقني بالعمالة:

السلام عليكم السيد الرئيس، السيد الباشا، الحضور الكرام بالقاعة. بالنسبة للمياه التي سوف تكون بالساحة فنحن نشغل بالمقاييس المعمول بها، وفي نفس الوقت نقوم بالتجارب وفي نقط متعددة.. وهذا يتم مع المهندس ومع مكتب الدراسات ومكتب المراقبة.. واللجنة كلها تكون حاضرة بحيث نضع الميزان وبعده نقوم بالتجارب بمعنى أن الأمور على ما يرام.. أما فيما يخص المناطق الخضراء في الشارع المحاذي للشريط الأخضر خاصة من جهة الشرفة الأطلسية فسيكون ممنوعا فيه الوقوف والتوقف للسيارات وبالتالي الولوج إلى الشرفة سيكون فقط من ممرات الرجلين. وذلك لن يؤدي أبدا العشب..

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

شكرا على هذه التوضيحات، يبقى فقط أن أدعو عبر ملتصق.. فرجاء أن نحاول كما وقفنا على هذه الأشياء وعلى الاختلالات، أن نحاول الوقوف على النقط الإيجابية. فمشروع حصن الفتح هو مشروع ضخم وهو مشروع يجسد ارتباطنا ثقافيا وتراثيا ومشروع نوعي. فعدد من الفعاليات المدنية زارت ذلك البرج وأعطت ملاحظاتها عبروا عن ارتياحهم للأشغال الجارية هناك. وكذلك الإخوة يشتغلون حاليا على توظيف هذا البرج بعد انتهاء الأشغال. هناك من يقترح متحف بحري وهناك مجموعة من المقترحات المهمة التي نرحب بها.. ونفتخر أننا لدينا خبراء وطاقت نحوي فيهم الروح الإيجابية

والتعاون البناء.. وكما قلت لجنة التتبع لا زالت مفتوحة فالجمعة المقبلة لدينا اجتماع، وكل من يرى أنه يمكن أن يقدم إضافة لهذا العمل فهو مرحب به. والكلمة للسيد عمر الكموني قبل الختم.

السيد عمر الكموني، عضو المجلس :

السيد الرئيس، بما أن حصن الفتح شارف على النهاية، أو في منتصف الأشغال.. فلا بأس أن أقترح بتخصيص زيارة جماعية فيها السيد رئيس المجلس والفعاليات ووسائل الإعلام للاطلاع على المشروع ومكوناته وتعطى لنا شروحات مستفيضة في الموضوع.

السيد عبد المومن صبيحي، رئيس المجلس:

مرحبا السيد عمر، وطبعا سوف نخرج لمعاينة النماذج.. إذن أيها الإخوان والأخوات نصل الآن بعد طول نقاش إلى عرض النقطة المدرجة بجدول أعمال هذه الدورة الاستثنائية والمتعلقة بالدراسة على المصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية على التصويت.

وعملية التصويت تسفر على ما يلي:

- عدد الأعضاء الحاضرين لعملية التصويت...: 19

- عدد الأصوات المعبر عنها.....: 19

- عدد الأعضاء الموافقين.....: 19 وهم السادة والسيدات:

عبد المومن صبيحي - مصطفى البوزيدي - السعيد بوشيبة - محمد المتوكي - رشيد الركراك - فاطمة شهر - هيام الكلاعي - خديجة سلاي - عمر الكموني - لحسن الشاوي - امجد اخلالة - حميد العالي - سليمان الفرجاني - فاطمة القنبوعي - منير بوملوي - العربي السطي - محمد المزوري - محمد هلال - أنوار كرمون.

- عدد الأعضاء الراضين.....: لا أحد

- عدد الممتنعين عن التصويت.....: لا أحد

وبالتالي يصادق مجلس جماعة العرائش بإجماع أعضائه الحاضرين على مقرر النقطة المتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى إتمام النقاش حول النقطة الفريدة المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة الاستثنائية. الشكر للسيد الباشا ولجميع الإخوة الأعضاء والأطر والموظفين الحاضرين معنا، ولممثلي المجتمع المدني ووسائل الإعلام.. والكلمة الآن إلى السيدة كاتبة المجلس من أجل تلاوة برقية ولاء وإخلاص مرفوعة الى السدة العالية.



مقرر النقطة المتعلقة
بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة
الشرفة الأطلسية



المقرر عدد 2025/163 بتاريخ 24 يوليوز 2025

النقطة المتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية

- إن مجلس جماعة العرائش المجتمع في إطار الدورة الاستثنائية، المنعقدة بتاريخ الخميس 28 محرم 1447 الموافق ل 24 يوليوز 2025.
- وطبقا لمقتضيات القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات، خاصة المادة 43 منه.
- وبعد دراسة المجلس للنقطة المتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية.
- وبعد اعتماد التصويت العلني برفع الأيدي.
- وحيث إن عملية التصويت أسفرت على ما يلي:

- عدد الأعضاء الحاضرين لعملية التصويت: 19

- عدد الأصوات المعبر عنها: 19

- عدد الأعضاء الموافقين: 19 وهم السادة والسيدات:

عبد المومن صبيحي - مصطفى البوزيدي - السعيد بوشيبة - محمد المتوكي - رشيد الركراك - فاطمة شهر - هيام الكلاعي - خديجة سلاي - عمر الكموني - لحسن الشاوي - امجد اخلالة - حميد العالي - سليمان الفرجاني - فاطمة القنبوعي - منير بوملوي - العربي السطي - محمد المزوري - محمد هلال - أنوار كرمون.

- عدد الأعضاء الراضين: لا أحد

- عدد الممتنعين عن التصويت: لا أحد

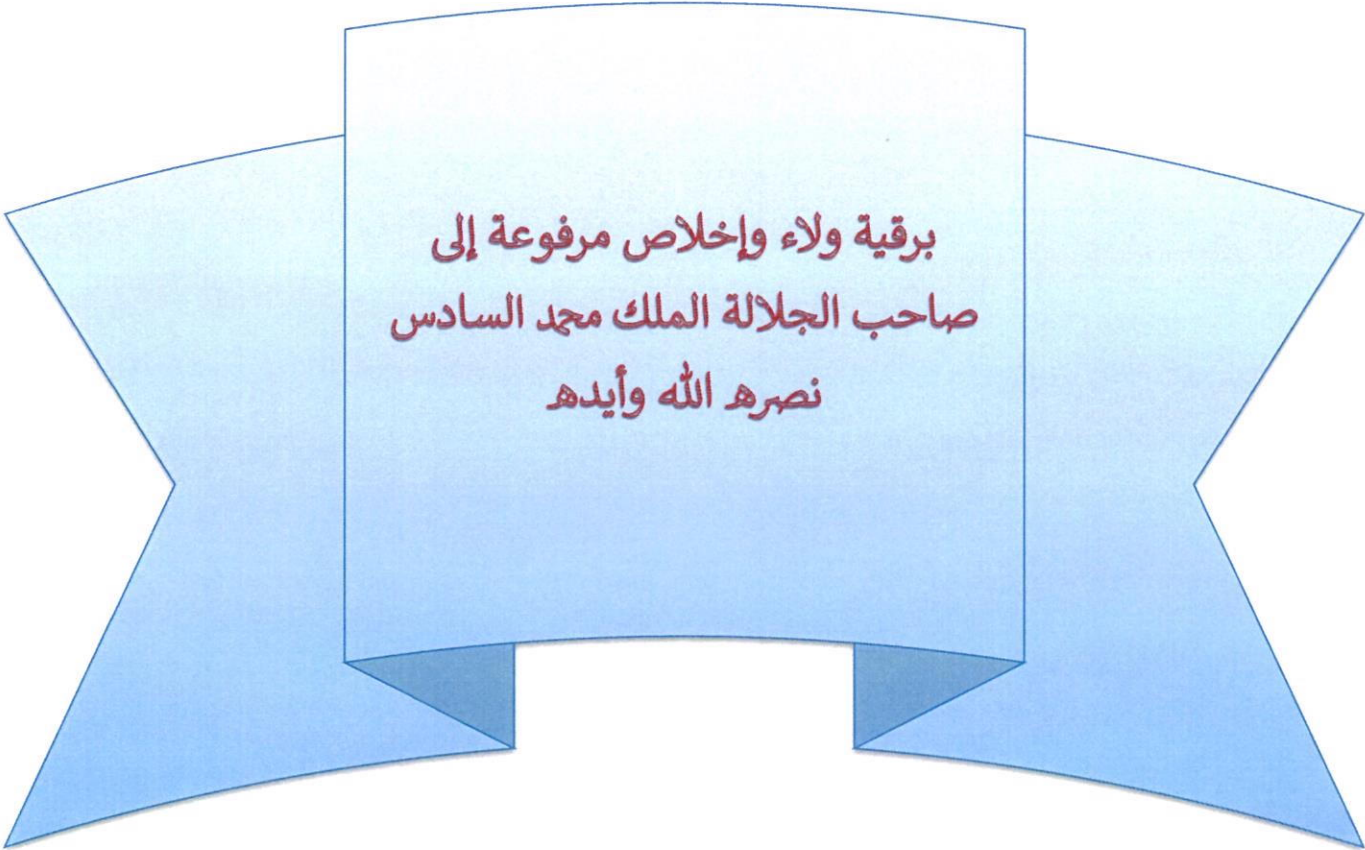
يقرر ما يلي:

صادق مجلس جماعة العرائش بإجماع أعضائه الحاضرين على مقرر النقطة المتعلقة بالدراسة والمصادقة على التعديلات المقترحة لتهيئة الشرفة الأطلسية.

كاتبة المجلس

خديجة سلاي

رئيس المجلس
عبد المومن صبيحي



برقية ولاء وإخلاص مرفوعة إلى
صاحب الجلالة الملك محمد السادس
نصره الله وأيده



برقية ولاء وإخلاص لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

نعم سيدي أعزكم الله. بعد تقديم فروض الطاعة والولاء، وأعمقٍ مشاعرِ المحبةِ والصفاء، وأسمى آياتِ التعلّقِ والوفاءِ لعرشكم المجيد، وبمناسبة اختتام الدورة الاستثنائية لمجلس جماعة العرائش المنعقدة بتاريخ الخميس 24 يوليوز 2025. ونحن على بُعد أيامٍ من تخليدنا للذكرى السادسة والعشرين لترى جلالكم على عرش أسلافكم الميامين، وما ترمز إليه هذه المناسبة العزيزة من تلاحم عميق بين الشعب والعرش. حيث تتجدد البيعة الشرعية، بين أمير المؤمنين وحامي المِلَّةِ والدِّين، وشعبه المغربي الأمين.

يتشرف رئيس مجلس جماعة العرائش، أصالةً عن نفسه، ونيابةً عن جميع أعضاء جماعة العرائش، وموظفيها، وعن رعايا جلالكم بهذه المدينة الوفية، أن يرفع إلى السدة العالية بالله، أَسْمَى آيات الولاء والإخلاص، وأزقى مشاعر التعلق والالتفاف، بالقائد الهَمَام أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، الذي حباه الله بحميد الخصال، وجميلِ الفِعال، ورزقه الله محبةً في القلوب، وخصَّه باليمن والقبول.. سائلاً العلي القدير أن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم، ويعينه على ما يصبو إليه من إصلاح وتجديد. وبحيطه بالنصر والتمكين، وبديم عليه حُلَّة الصحة والعافية، ونعمة اليُمن والبركات.

حفظكم الله يا مولاي، وأبقى جلالتكم دُخْرًا لهذا البلد الأمين، وجعل عهدكم عنوانًا للتنمية والازدهار، وأقرّ عينكم بولي عهدكم الجليل، صاحب السمو الأمير مولاي الحسن، وصاحبة السمو الأميرة المصونة لالة خديجة، وأسندَ جنابكم الشريف بشقيقكم السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب. والسلام على مقامكم العالي بالله.

خديم الأعتاب الشريفة
عبد المومن صبيحي
رئيس مجلس جماعة العرائش

